



بديع زمانه، ونادرة أوانه، ذو العلوم البدعية، والمعارف الرفيعة، مَنْ شهْرَتْهُ غَنِيَّةً عَنْ مَزِيدِ الإِفْصَاحِ، وَمَنْاقِبِهِ أَظْهَرَ مِنْ أَنْ يَتَعْلَقَ بِهَا الْبَيَانُ وَالْإِيْضَاحُ، صَاحِبُ الْمَصْنَفَاتِ الرَّائِقةِ، وَالْتَّالِيفَاتِ الْفَائِقةِ، زِينَةُ الْعُلَمَاءِ الْمُحَقِّقِينَ، وَفَخْرُ الْبَلَاءِ الْمُدَقِّقِينَ، ذُو الْأَخْلَاقِ السَّنِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ، وَالشَّيمِ الْعُلَيَّةِ الْمُضِيَّةِ، الْمُؤْرِخُ الْإِخْبَارِيُّ الْأَدِيبُ النَّاثِرُ، وَالْمُفَكِّرُ الْجُغْرَافِيُّ الْأَرِيبُ الْمَاهِرُ، الشَّيْخُ أَبُو أَسَامَةِ مُحَمَّدٍ بْنِ شَاكِرٍ بْنِ بَكْرِيٍ شَاكِرٌ، أَجْزَلَ اللَّهُ أَجْرَهُ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَقْرَهُ.

هو شاكر ولربه ذي الشكر شا

كر دائمًا عن شكره لا يزلقُ

العالم العلامة الفرد الفري

د اللونعي الألمعي الحاذقُ

مولده ونشأته ودراساته:

ولد في حرستا الشام، شمال دمشق من الناحية الشرقية، في شهر رمضان عام 1351 هـ، 1932 م.

نشأ في العلم والصلاح، ونهج منهاج الطاعة والفلاح، وتربى في أسرة عملت بمزاولة الزراعة والفالحة، عرفت بالدين والكرم والاستقامة والصيانة، فنشأ أحسن نشأة، ورُبّي خير ربّي.

درس في بلدته الابتدائية، ثم الإعدادية والثانوية بدمشق، وتخرج منها عام 1371 هـ، 1952 م، ثم التحق بالجامعة السورية (دمشق) بكلية الآداب قسم الجغرافيا، فتخرج منها عام 1956 – 1957 م، وحصل على الإجازة الجامعية في تخصص

الجغرافيا، بأنواعها البشرية، والطبيعية، والإقليمية، وقد تأثر كثيراً خلال دراسته الجامعية بأستاذه في علم الجغرافيا الأستاذ عمر الحكيم - رحمه الله - فكان يُعدُّ أستاداً كبيراً، وفاضلاً أثيراً.

وفي تلك المرحلة كانت سوريا تموج بتياراتٍ فكرية مختلفة، آثر الشیخ عدم الخوض والتأثر في طرقها ومسالكها، وكان يؤمن بوجوب التمسك بالتشريع الإسلامي؛ لشموليته لجميع جوانب الحياة، ولكماليته وأخلاقيته، ووجوب العمل على نشر الأفكار الصحيحة السليمة، والمبادئ الإسلامية القويمة، ثم بعد التخرج انتقل إلى سلك التعليم والتدريس، خلال ذلك التحق بالخدمة العسكرية الإلزامية لمدة سنتين بكلية الضباط، وتخرج ضابطاً برتبة ملازم، ثم فرز إلى الجبهة كضابط مدفعية على الحدود مع فلسطين المحتلة في القطاع الشمالي، وذلك عام 1381هـ، 1960م، ثم استُدعى أيضاً إلى الخدمة العسكرية الاحتياطية عام 1967م، واطلع على ما جرى وقتئذ من وقائع وأحداث ظهرت للعيان، وشهد بها الزمان والمكان، ثم عاد بعد ذلك إلى التعليم.

#### اهتماماته الفكرية والعلمية:

له مشاركةً واسعةً في العلوم الشرعية، ومداخلةً واسعةً في المعارف العربية، برع في الجغرافيا والتاريخ وظاهر، وما رأس غواصهما ومهر، ونهض بالتاريخ الإسلامي، وأصبح علماً من أعلام مؤرخيه، وصنف فيه بطريقةٍ فريدةً مبتكرة، وأمتاز بصياغة تاريخه في ماضيه وحاضرها صياغةً دقيقةً من المنطلق الإسلامي مع عرض الأحداث وتحليلها وفق المنهج التاريخي الاستقرائي والتحليلي، وتصدى لرد شبهات وافتراضات المستشرقين وأتباعهم، وشارك أيضاً في كتابة الفكر الإسلامي الصحيح، ورد على الأطروحات والمبادئ الفكرية الهدامة، وقد أفلقته حال الأمة الإسلامية وما آلت إليه من ضعفٍ وذلٍ وهوانٍ وتخلُّفٍ وبُعدٍ عن دين الله تعالى، فاهتم بدراسة حاضر العالم الإسلامي، واهتم بمعالجة حال وواقع المسلمين في أنحاء العالم فكريًا، وبالأخص حال الأقليات المسلمة، والتعریف بمواطنهم وبلدانهم من الناحية الجغرافية والتاريخية، كما أنه اهتم بعلم رسم الخرائط الجغرافية، وتفنن فيه، ويجد ذلك الفارئ موثقاً في كتبه.

#### عمله ونشاطه الأكاديمي والتربوي:

درَّس الجغرافيا والتاريخ في مناطق عديدة في سوريا، منها: درعا، قطنا، دوما، القنيطرة، الزبداني، دمشق، وغيرها، ثم انتقل إلى المملكة العربية السعودية في الثامن والعشرين من شهر شعبان لعام اثنين وتسعين وثلاثمائة وألف هجرية 28/8/1392هـ، 1972م، وتعاقد مع إدارة الكليات والمعاهد العلمية، التي غدت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وعمل أستاداً للجغرافيا والتاريخ الإسلامي في كلية العلوم الاجتماعية بالرياض والقصيم، وقد شارك في وضع المناهج والخطط الدراسية في علمي التاريخ والجغرافيا، وأشرف خلالها وناقَّش العديد من الرسائل العلمية (الماجستير، الدكتوراه)، كما أعد برنامجاً إذاعياً في إذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية، اسمه: (جغرافية العالم الإسلامي).

#### منهجه في التعليم:

كان جميل العبارة والتقرير، حسن الأسلوب والتعبير، شيخ تعليم، وحَبَّ تفهيم، كثير التوغل في الإيضاح والإيغال، حريصاً على تفهيم الطالب، يُودُّ بذلك كنوز العلم وما فيه من المطالب، له قدرةً على الإفادة، ورد الدرس والإعادة.

#### صفاته وشمائله:

كان - رحمه الله - وافر العقل، جيد النقل، ذكيًّا لوزعياً، فطناً المعيناً، حسن التصرف، دائم البشِّر والتعرف، بليغاً فصيحاً، ملي المُحِيَا بالقبول مليحاً، وقوراً مهيباً، متواضعاً لبيباً، خيراً وقوراً، صبوراً شكوراً، ذا مرؤة متوافرة، ومكارم متضافة،

من أهل الخشية والعبادة، والطاعة والزهادة، كثير تلاوة القرآن والصيام، مواظباً على التهجد والقيام، آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، ملازماً على العلم منذ صغره، وعلى العمل بمقتضاه إلى نهاية عمره، حسن السيرة، صافي السيرة، وله شهرةٌ بين الناس بالتقى والصلاح، والاستقامة على نهج الفلاح، محبوبٌ في القلوب، مؤمنٌ في كل مرغوب، مستقيم الأطوار، معدودٌ من الأخيار.

### منهج في كتابة التاريخ:

يرى المؤرخ الشيخ محمود شاكر - رحمة الله - أن يكون الكاتب في التاريخ متمكناً في اللغة، مجيداً في فن الكتابة، بارعاً في أسلوبها وأسرارها، وكلما كان الكاتب متفوقاً في أدبيته كانت تجربته في كتابة التاريخ أكثر حيوية وأبلغ أثراً، وقد انطبع في كتاباته على ذلك، فكانت لديه قدرةً بلاغية، وأسلوبٌ جميل، وبيانٌ معبر، مع قدرة المؤرخ، وذوق الأديب، مما ساعد في التأثير على القراء في مشاعرهم وعواطفهم، وتحقق للنص التاريخي صياغة تلك التجربة مرة أخرى لتبنيت في أوسع نطاق القراء حية محسوسة فاعلة، مع تقوية عوامل الاستجابة، وتمكين الأثر المنشود في نفوس القراء وسلوكهم.

### ويمكن تحديد ملامح منهجه وطريقته في كتابة التاريخ بصورة موجزة على النحو الآتي:

1- الأسلوب الأمثل الأجدى في عرض المادة التاريخية: وذلك بأن يتابع طريقة علمية رصينة، مستفيداً مما كتبه المؤرخون مما أسس على مصادر صحيحة، مع الاستقراء والتحليل والتعليق؛ فهو يخضع المعلومات التاريخية لأدوات التمحيص والنظر، دون التأثر بالشبه والأهواء والدوافع المختلفة، ومن هنا فقد جاءت كتاباته بعيدة عن الحشو والخشود، يختار الأحداث المهمة والواقع البارزة ليرصدها ويعرضها بأحسن صورة، مع جزالة الألفاظ ودقة العبارة.

2- التحليل والتوجيه والتعليق والمقارنة والاستنتاج: وهذه الجوانب تُعد أثراً لعميق فكره، وموضوعية نظرته، وسلامة منهجه.

3- اهتمامه بتصوير البيئات المختلفة في عصور المسلمين: وقد اهتم كثيراً بهذا الجانب، مع استلهام العبر في تلك العصور.

4- الموازنة بين الجانب العلمي والجانب التربوي: فكتاباته جامعة بين هذين الجانبين، بحيث لا يطغى أي منهما على الآخر، فيجد القارئ الجانب العلمي في عرض المادة التاريخية، والجانب التربوي في الصياغة الأدبية المؤثرة.

5- عنايته بالجانب الجغرافي في عرض المادة التاريخية: فهو يعني كثيراً بالجغرافيا البشرية للأماكن والبلدان؛ وذلك لعلاقة الإنسان بيئته، وعلاقتها به، وأثره على تلك البيئة، ويبحث فيها أنواعها المختلفة؛ كالجغرافيا السكانية، والجغرافيا السياسية، والجغرافيا الاقتصادية، وأيضاً يعني كثيراً برسم الخرائط الجغرافية التي تضفي هذا الجانب.

6- الإحساس بواجب الدعوة الإسلامية نحو الأمة من خلال التاريخ: فهو شديد الصلة بالدعوة الإسلامية، وجعل منها موضوعاً متماسكاً في كتاباته، مع إسباغ إحياء آثارها في النفوس؛ لإنقاذ المجتمعات من الانهيار الخلقي، والتدحرج الاجتماعي.

7- مجاورة العقل والعاطفة: فلا يكون الخلط بين البحث العلمي والإيمان والعاطفة على حساب كلِّ منهما، مع الحاجة إليهما في قضايا التاريخ وحوادثه، فإذا تجرد الكاتب من العاطفة كان قاسياً صلباً لا حياة فيه، وكذلك يجب ألا يطغى الجانب العاطفي على حساب الجانب العلمي الرصين.

8- وضع تشجيرات خاصة بالأنساب: وذلك في أنساب الشخصيات التاريخية البارزة، توضح أصولهم وفروعهم، يراثها

9- وضع العناوين الدالة: وهذا منهج سار عليه في مراحل كتاباته؛ فهي توجز كثيراً من المفاهيم المعبرة، والمعاني المنطوية على الخلاصة والنتيجة.

10- الاستشهاد بالآيات الكريمة، والأحاديث النبوية، والآثار عن السلف: وذلك بصور ومواضع عديدة وشاملة.

### ملامح جهوده وسماته في الفكر الإسلامي:

استولت قضايا المسلمين على اهتمامه، وتركزت كتاباته على واقع المجتمعات الإسلامية، وماضيها وحاضرها ومستقبلها، وساعدته على ذلك رسوخ الفكر، ووضوح الرؤية، والتضجع العلمي، والمقدرة على تأصيل الفكر الإسلامي.

ويمكن تحديد أهم سمات وملامح جهوده في ذلك على النحو الآتي:

1- الدعوة إلى بعث الأمة الإسلامية من جديد بدورها الريادي والقيادي لاستجماعها خصائص الخيرية بين الأمم.

2- بث الوعي الفكري، وتقوية الشخصية الإسلامية ومقوماتها، وتذكيرها بجوهر رسالتها التي أكرّمها الله تعالى بها، والعمل على بنائها وصياغتها.

3- التأكيد على استقلال منهج الإسلام في الفكر، والابتعاد عن التبعية الفكرية.

4- الدعوة إلى إصلاح المجتمع وفق التشريع الإسلامي، وتشخيص واقع المسلمين الحاضر، وبيان أسباب ضعفهم وانحطاطهم وتشتتهم.

5- العناية بحال الأقليات الإسلامية في العالم، والتعريف بمواطنهم وشعوبهم جغرافياً وتاريخياً، والدعوة إلى تثقيفهم ونصرتهم، والاهتمام بشؤونهم.

6- معالجة آلام الأمة، والسعى في بعث آمالها، بما يرضي الفطر السليمة، ويتفق مع العقول الحصيفة.

7- مواجهة المذاهب الفكرية الفاسدة، والدعوى المضللة، والنحل الباطلة، وكشف زيفها، وبيان عوارها.

8- تذكير المسلمين بواجبهم نحو عقيدتهم ودينهم، والغيرة على قضاياهم، وتحذيرهم من المخططات المغرضة التي تحاك ضدّهم.

### من ثناء أهل العلم عليه:

أثنى عليه وعلى مؤلفاته كثيرون من أهل العلم والعرفان، منهم:

• العالمة المربي الشيخ عبد الرحمن البانى - رحمه الله - بقوله: "أستاذنا محمود شاكر، الذي أكرمنا بحضوره، هو صاحب كل هذه المؤلفات التي أمامكم، وقد بلغ عدد مؤلفاته ثمانين ومائة مؤلف، في حدود علمي، وربما أكثر من ذلك، وكلها بلا استثناء من أعظم المؤلفات، وحرى بنا جميعاً أن نقرأها كلها، ونتعمق في قراءتها واحداً واحداً؛ لأنّ مهمتها وأهميتها ما فيها من علم، والأستاذ محمود من أحسن من كتب في جغرافيا العالم الإسلامي، وأفضل من كتب في التاريخ الإسلامي والأقليات الإسلامية، فجزاه الله عنا وعن المسلمين كل خير...".

• وأيضاً فضيلة الأستاذ الشيخ عصام العطار بقوله: "أخي الحبيب، وصديقي الوفي، الإنسان الكبير، والمؤرخ الكبير، المؤمن العالم العامل، الصابر المحتسب، الشيخ محمود شاكر...".

• وأيضاً فضيلة الأستاذ الدكتور محمد أديب الصالح بقوله: "إنَّ الشِّيخ مُحمَّد شاكر عالمٌ في تخصُّصه، موهوبٌ في عمله، موفَّقٌ في مصنَّفاته. وهو يجمع إلى العلم مكارم الأخلاق، وما يجب أن يكونَ عليه العلماء من استقامة وثبات على الحقِّ من غير مداهنة ولا مماراة. وهو رجلٌ متواضعٌ سمحَ يُؤْنس إخوانه بلطفة، مع غَيرة صادقة على الإسلام، وحرص على المسلمين".

• وأيضاً الشِّيخ الدكتور محمد بن لطفي الصباغ بقوله: "أخونا الحبيب الأستاذ محمود شاكر الحرسناني، الجغرافي المؤرخ المؤلف، الداعية إلى الله، الذي قضى حياته في الدعوة إلى الله، ولقي في ذلك أذىً كثيراً، وهو رائدٌ في التعريف ببلاد المسلمين في إفريقيا وآسيا، وشعوبها، وبخيراتها من وجهة النظر الإسلامية برسائل عديدة، وله التاريخ الإسلامي، وهو موسوعةٌ نافعة، عمل أستاذًا في التدريس الجامعي سنوات وسنوات في جامعة الإمام في الرياض والقصيم، وكان مدرساً موفقاً نفع الله به، وأحبه تلامذته".

#### مؤلفاته وتصانيفه:

صنف تصانيف مفيدة، وألَّف تواليف في الإفادة عديدة، وهي كتبٌ جليلةٌ كثيرة، ورسائلٌ ظريفةٌ وفيَّرة، وهو من المكثرين في التأليف والتصنيف؛ فله أكثر من مائةٍ مصنفٍ في التاريخ والجغرافيا، والفكر والثقافة الإسلامية، حيث كتب الله لها القبول التام، بين الخاص والعام، وتهافت طلاب العلم والمثقفون في مختلف الأقطار على قراءتها، واستمتعوا بأسلوبها وبيانها الآسر.

وترجمت بعضها إلى عدة لغاتٍ عالمية، منها: الإنجليزية، والأردية، والتركية، وغيرها، كما أنها قُررت مناهج دراسية في عددٍ من جامعات العالم الإسلامي، وطبع أكثرها في المكتب الإسلامي بيروت، لصاحبها فضيلة الشِّيخ زهير الشاويش – رحمه الله – منها:

#### ٤. الكتب في التاريخ:

##### ١- كتاب التاريخ الإسلامي:

يعد هذا الكتاب مرجعاً موسوعياً مهماً بين كتب التاريخ، وهو من التواريХ المشيدة، والمجاميع السديدة، وقد استغرق من الشِّيخ جهداً مضنياً مدة ثمانى عشرة سنة، ووضع الشِّيخ فيه خلاصة علمه وتجربته مع التحقيق والتدقيق، ويقع الكتاب في 22 جزءاً، 19 مجلداً، 6408 صفحة، وجاء ترتيبه كالتالي:

المجلد الأول: الجزء 1، 2: قبل البعثة والسيرة.

المجلد الثاني: الجزء 3، 4: الخلفاء الراشدون والعهد الأموي.

المجلد الثالث: الجزء 5، 6: الدولة العباسية.

المجلد الرابع: الجزء 7: العهد المملوكي.

المجلد الخامس: الجزء 8: العهد العثماني.

المجلد السادس: الجزء 9: مفاهيم حول الحكم الإسلامي.

المجلد السابع: الجزء 10: التاريخ المعاصر – بلاد الشام، لم يطبع.

المجلد الثامن: الجزء 11: التاريخ المعاصر – بلاد العراق.

المجلد العاشر: الجزء 12: التاريخ المعاصر – جزيرة العرب، لم يطبع.

المجلد الحادى عشر: الجزء 13: التاريخ المعاصر – وادى النيل مصر والسودان.

- المجلد الثاني عشر: الجزء 14: التاريخ المعاصر - بلاد المغرب.
- المجلد الثالث عشر: الجزء 15: التاريخ المعاصر - غربي إفريقيا.
- المجلد الرابع عشر: الجزء 16: التاريخ المعاصر - شرقي إفريقيا.
- المجلد الخامس عشر: الجزء 17: التاريخ المعاصر - تركيا.
- المجلد السادس عشر: الجزء 18: التاريخ المعاصر - إيران وأفغانستان.
- المجلد السابع عشر: الجزء 19 - 20: التاريخ المعاصر - بلاد الهند وجنوب شرق آسيا.
- المجلد الثامن عشر: الجزء 21: التاريخ المعاصر - المسلمين في الإمبراطورية الروسية.
- المجلد التاسع عشر: الجزء 22: التاريخ المعاصر - الأقليات الإسلامية.

## [2 - سلسلة الخلفاء:](#)

### • [سلسلة خلفاء العهد الراشدي:](#)

- 1- الصديق وأسرته رضي الله عنهم.
- 2- الفاروق وأسرته رضي الله عنهم.
- 3- الأمين ذو التورين وأسرته رضي الله عنهم.
- 4- علي بن أبي طالب وأسرته رضي الله عنهم.

### • [سلسلة خلفاء العهد الأموي:](#)

- 1- معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم وأسرته.
- 2- عبدالله بن الزبير رضي الله عنهم وأسرته.
- 3- عبد الملك بن مروان وأسرته.
- 4- الوليد بن عبد الملك وسلامان بن عبد الملك.
- 5- ابنا عبد الملك: يزيد وهشام.
- 6- عمر بن عبد العزيز وأسرته.
- 7- أواخر خلفاء بني أمية.

### • [سلسلة خلفاء العهد العباسي:](#)

- 1- عبدالله بن محمد أبو العباس السفاح.
- 2- عبدالله بن محمد أبو جعفر المنصور.
- 3- محمد المهدي ويوسف الهادي.
- 4- هارون الرشيد وأسرته.
- 5- الأمين والمأمون.
- 6- المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد.
- 7- هارون الواثق وجعفر المتوكل.
- 8- خلفاء العصر العباسي الثاني.
- 9- أواخر الخلفاء العباسيين.

#### [٤ تابع سلسلة الخلافة:](#)

- 1- الخلفاء في عصر السيطرة البوهيمية.
- 2- الخلفاء في عصر السيطرة السلجوقية.
- 3- غياب الخلافة (659 - 923هـ).
- 4- الخلفاء العثمانيون.
- 5- ضياع الخلافة.

3 - تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر، بالاشتراك مع د. إسماعيل ياغي، يقع الكتاب في جزأين، الطبعة الأولى ، 1404هـ ، الثانية ، 1413هـ ، الثالثة، 1415 ، الناشر : دار المريخ ، الرياض .

4 - سلسلة بناة دولة الإسلام (1 - 7 أجزاء)، كل جزء فيها عشر شخصيات في سيرة الصحابة رضي الله عنهم، الناشر: المكتب الإسلامي، وقد كان اسمها : سلسلة : " عظماء مجهولون" ، ثم بعد الإضافات غير اسمها.

#### [٥ الكتب في الجغرافيا:](#)

1- حرستا بلد الزيتون، وهي رسالة التخرج من الجامعة السورية (دمشق)، بإشراف الأستاذ عمر الحكيم، وطبعت عام 1376هـ، 1957م.

2- جغرافية البيئات، الطبعة الأولى، 1398هـ، الناشر: المكتب الإسلامي.

3- البلدان الإسلامية والأقليات المسلمة في العالم المعاصر، بالاشتراك مع: أ. محمد السيد غلاب، أ. حسن عبدالقادر صالح، أعد هذا الكتاب بمناسبة المؤتمر الجغرافي الإسلامي عام 1399هـ، في الرياض، يقع الكتاب في 875 صفحة، الناشر: كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

4- الكشوف الجغرافية دوافعها - حقيقتها، الطبعة الأولى، 1408هـ، الناشر: المكتب الإسلامي.

#### [٥ سلسلة العالم الإسلامي:](#)

- العالم الإسلامي.
- العالم الإسلامي - المنطقة العربية.
- العالم الإسلامي - بلاد الشام والعراق.
- العالم الإسلامي - وادي النيل.
- سكان العالم الإسلامي.
- اقتصاديات العالم الإسلامي.
- العالم الإسلامي ومحاولة السيطرة عليه.

#### [٦ سلسلة مواطن الشعوب الإسلامية في آسيا:](#)

- تركستان الغربية.

- تركستان الشرقية.
  - فرقاسيا.
  - باكستان.
  - البحرين.
  - إندونيسيا.
  - اتحاد ماليزيا.
  - فطاني.
  - المسلمين في الفلبين ودولة مورو.
  - جزر المالديف.
  - أفغانستان.
  - تركيا.
  - المسلمين في قبرص
  - إيران.
  - شبه جزيرة العرب: 1 – عسير.
  - شبه جزيرة العرب: 2 – نجد.
  - شبه جزيرة العرب: 3 – الحجاز.
  - المسلمين في الهند الصينية: فيتنام – كامبوديا – لاوس، بالاشتراك مع أ. محمد يحيى صالح التشامبي.
  - خراسان.
- 7 – سلسلة مواطن الشعوب الإسلامية في إفريقيا:
- أرتيريا والحبشة.
  - السودان.
  - تشارد.
  - أوغندا.
  - السنغال.
  - مالي.

• سيراليون.

• تانزانيا.

• جزر القمر.

• المسلمين في بورندي.

#### كتب متنوعة في التاريخ والفكر والثقافة الإسلامية:

1. المسلمين تحت السيطرة الشيوعية، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الأولى، 1402 هـ، الناشر: المكتب الإسلامي.
2. المسلمين تحت السيطرة الرأسمالية، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الأولى، 1402 هـ، الناشر: المكتب الإسلامي.
3. ميدان معركة اليرموك، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الأولى، 1406 هـ، الناشر: المكتب الإسلامي.
4. الجماعات البدائية، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الأولى، 1406 هـ، الناشر: المكتب الإسلامي.
5. مع الهجرة إلى الحبشة، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الأولى، 1407 هـ، الناشر: المكتب الإسلامي.
6. التخلف، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الأولى، 1409 هـ، الناشر: المكتب الإسلامي.
7. المنطلق الأساسي في التاريخ الإسلامي، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الأولى، 1410 هـ، الناشر: المكتب الإسلامي.
8. وانكشف القناع، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الأولى، 1411 هـ، الناشر: المكتب الإسلامي.
9. إلى الدعاة، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الأولى، 1411 هـ، الناشر: المكتب الإسلامي.
10. على مشارف الواقع، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الأولى، 1411 هـ، الناشر: المكتب الإسلامي.
11. رسائل إلى الشباب، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الأولى، 1412 هـ، الناشر: المكتب الإسلامي.
12. المرأة المعاصرة، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الأولى، 1412 هـ، الناشر: المكتب الإسلامي.
13. مواقعنا المتأخرة وسبيل التقدم، الطبعة الأولى، 1412 هـ، الناشر: المكتب الإسلامي.
14. المسلمين والقضايا العامة، الطبعة الأولى، 1412 هـ، الناشر: المكتب الإسلامي.
15. موضوعات حول الخلافة والإماراة، الطبعة الأولى، 1413 هـ، الناشر: المكتب الإسلامي.
16. المشردون، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الأولى، 1413 هـ، الناشر: المكتب الإسلامي.
17. المغالطات وأثرها في الأمة، الطبعة الأولى، 1413 هـ، الناشر: المكتب الإسلامي.
18. الجنوح بالأخلاق، الطبعة الأولى، 1414 هـ، الناشر: المكتب الإسلامي.
19. الجنوح بالعلم أو الذئاب الكاسرة، الطبعة الأولى، 1414 هـ، الناشر: المكتب الإسلامي.
20. هوية الأمة المسلمة، الطبعة الأولى، 1414 هـ، الناشر: المكتب الإسلامي.
21. أشواك على الدرب، الطبعة الأولى، 1415 هـ، الناشر: المكتب الإسلامي.
22. الحضارة المتهاوية، الطبعة الأولى، 1415 هـ، الناشر: المكتب الإسلامي.
23. تبصرة الطريق، الطبعة الأولى، 1416 هـ، الناشر: المكتب الإسلامي.
24. درسٌ وتوجيه، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الثانية، 1997 م، الناشر: دار الوراق للنشر والتوزيع، الرياض.
25. الواقع المر والعلاج، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الثانية، 1998 م، الناشر: دار الوراق للنشر والتوزيع، الرياض.
26. الأمة واحدة والقلوب شتى، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الأولى، 1998 م، الناشر: دار الوراق للنشر والتوزيع، الرياض.
27. سقوط الهوا ونجاة الأبرار، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الثانية، 1998 م، الناشر: دار الوراق للنشر والتوزيع، الرياض.
28. الثقافة التاريخية، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الأولى، 1420 هـ، الناشر: المكتب الإسلامي.
29. التوجيه والتقويم خلال التاريخ الإسلامي، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الأولى، 1420 هـ، الناشر: المكتب الإسلامي.

30. مهنة المسلمين في كوسوفا "قصوصى"، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان.
31. مهنة المسلمين في الشيشان، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الأولى، 1421هـ، الناشر: المكتب الإسلامي.
32. ألا فاعتبروا يا أولي الأ بصار، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الأولى، 2000م، الناشر: دار الوراق للنشر والتوزيع، الرياض.
33. الجهاد في سبيل الله، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الأولى، 2000م، الناشر: شركة مكتبة العبيكان، الرياض.
34. الدعوة إلى الحق، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الأولى، 2000م، الناشر: دار الوراق للنشر والتوزيع، الرياض.
35. قصة إسلام امرأة، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الأولى، 2002م، الناشر: دار الوراق للنشر والتوزيع، الرياض.
36. درس وعبرة وواقع وفكرة، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الثانية، 2003م، الناشر: دار الوراق للنشر والتوزيع، الرياض.
37. رحلة قصيرة مع تاريخنا، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الأولى، 1423هـ، الناشر: المكتب الإسلامي.
38. نظرات في التاريخ، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الأولى، 2004م، الناشر: دار الوراق للنشر والتوزيع، الرياض.
39. مع أنبياء الله ورسله، الطبعة الأولى، 1425هـ، الناشر: المكتب الإسلامي.
40. أمهات المؤمنين رضي الله عنهم، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الأولى، 1425هـ، الناشر: المكتب الإسلامي.
41. أسرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الأولى، 2005م، الناشر: دار الهدى للنشر والتوزيع، الرياض.
42. السعاة في الحياة، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الأولى، 2006م، الناشر: المكتب الإسلامي.
43. صفحات من التاريخ، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الثانية، 2006م، الناشر: دار الوراق للنشر والتوزيع، الرياض.
44. السيرة النبوية، الشيخ محمود شاكر، مجلد، الطبعة الأولى، 2006م، الناشر: دار الثقافة للجميع، سوريا، الطبعة الثانية، 2008م، دار الهدى للنشر والتوزيع، الرياض.
45. خاتم الأنبياء والمرسلين، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الأولى، 2007م، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت.
46. كيد الأعداء وغفلة الأبناء، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الثالثة، 2007م، الناشر: دار الوراق للنشر والتوزيع، الرياض.
47. المعالم التاريخية دروس وعبر، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الأولى، 2007م، الناشر: دار الثقافة للجميع، سوريا.
48. الأمة الوسط، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الأولى، 2007م، الناشر: دار الهدى للنشر والتوزيع، الرياض.
49. المبشرون والمبشرات بجنات الخلد، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الأولى، 2008م، الناشر: دار الهدى للنشر والتوزيع، الرياض.
50. الفرس والروم ودورهم المشبوه عبر التاريخ، الشيخ محمود شاكر، الطبعة الأولى، 2008م، الناشر: دار الثقافة للجميع، سوريا.

**تنبيه:**

هناك كتب في التاريخ طبعت في دار أسماء، عمان الأردن، كتب على غلافها: "محمود شاكر" ، وهي ليست للشيخ - رحمة الله - ، ولا تصح نسبتها إليه، وإنما هي لمؤلف آخر اسمه: "محمود شاكر حميد".

**مقالات و مذكراته:**

كتب الشيخ - رحمة الله - عدة مقالات في مجلة حضارة الإسلام، وكتب ذكرياته ومذكراته في كتاب سماه: "من حصاد العمر" ، وأوصى بطبعه بعد وفاته، وهو عند المكتب الإسلامي.

**من وقائعه الظرفية العجيبة:**

يحدثُ الشيخ رحمة الله عن نجاته من الموت بفضل الله تعالى وأطفه في وقائع عديدة جرت في حياته، من ذلك:

- أنه لما كان في السنة الثانية من عمره مرض مرضًا شديداً حتى أشرف على الموت، وظن والداه أنه قد مات، فغسل وكفن مرتين!، ثم يتبعن أثناء دفنه أنه يتحرك وينتفض وأنه لا يزال على قيد الحياة!، وكان قد مات له إخوة قبله وبعده في تلك السن فماتوا وأبقاءه الله تعالى!.
- وأيضاً تعرض للموت حينما كان في الخدمة العسكرية الإلزامية؛ فكان خافضاً رأسه يشرب فمرت من جانبه رصاصة وقتلت من خلفه!.
- وأيضاً ركب الشيخ أثناء خدمته العسكرية حافلة الجنود، وفيها جنود من الروس جالسين على اليسار والشيخ على اليمين، فتعرضوا لحادث أثناء السير من اليسار فهلكوا وبقي الشيخ حياً!.
- وأيضاً انقلبت به السيارة هو وزملاؤه أثناء سفرهم ونجاهم الله تعالى، فكان الشيخ يذكر هذه الأحداث والوقائع، ويشكر الله تعالى على لطفه ورحمته، ويسأله تعالى حسن الخاتمة.

**أسرته وذريته:**

تزوج الشيخ بأمرأة صالحة، رزق منها تسعه من الأولاد، اثنان من البنين، وهما:

الأستاذ أسامة بن محمود شاكر، والأستاذ منيب بن محمود شاكر، وسبع بنات، وكانوا جميعاً من البررة القائمين على خدمته ورعايته، جزاهم الله خيراً.

**لقائه الإعلامية:**

استضيف الشيخ في برنامج: "حديث الذكريات، علماء مبدعون"، واستضيف أيضاً في برنامج: (صفحات من حياتي) على قناة المجد الفضائية.

**مختاراتٌ من أقواله:**

• (إن لكل أمّةٍ تاريخاً تسجله من منطلق عقيدتها، وواقع حياتها، وتحرص على تنقيتها من كل ما يخالف تلك العقيدة حتى يكون ناصعاً منسجماً مع ما تصبو إليه نفوس أبنائها، وما ت يريد أن تنشأ عليه الأجيال في المستقبل، هذا بالنسبة إلى كل أمّة إلا الأمّة المسلمة؛ فإن تاريخها قد لعبت فيه الأيدي المنحرفة في الماضي، وحرفتُه أقلام المستعمرين وأنصارهم في الحاضر، حتى غداً تبعاً لتاريخ الانحراف في الأدوار التي مرت، وشبيهاً بتاريخ أوروبا في العصر الحديث، يتماشى معه ويتممه على أرضنا التي نحيا عليها، ومع هذا فلم تبدأ الأقلام الحرة بعد تخطي التاريخ الإسلامي بشكله النقي!) التاريخ الإسلامي الجزء الأول، ص.5.

• (يعمل الأعداء في الخارج على محاربة الإسلام للنيل من أهله، ومن العقيدة بالدرجة الأولى؛ لمخالفتهم لها وحقدهم عليها، وفي سبيل إذلال المسلمين وإضعافهم ليكونوا تبعاً لهم، ومن أجل السيطرة على ديار الإسلام؛ لنهب خيراتها، وأخذ ثرواتها؛ لرفع مستوى أبنائهم المعاشي، ولتحسين الوضع الاقتصادي في دول الأعداء، وفي نفس الوقت لإفقار المسلمين وجعلهم يسيرون في تلك الدول الكبرى وفي ركابها، وأكبر عقبة تجدها الدول الكبرى أمامها أن المؤمنين هم الذين يدعون إلى جهاد الأعداء، وبناء النفس المجahدة والعقل المجاهد، ويرفضون الحوار مع الأعداء، والتبعية لهم والسير في ركابهم، ولا تجدي مع هؤلاء المؤمنين إغراءات الدول الكبرى، ومحاولة إغوائهم، والعمل على شرائهم للسير رغم مغريات العروض) رحلة الحياة، ص.63.

• (شغل المسلمون بما نزل بهم نتيجة سيطرة أعدائهم على أنصارهم، ولما انتشر عنهم من أفكار غريبة؛ كالعصبية القومية، فلم يعد اهتمامهم خارج دائرة بلدانهم إلا قليلاً، وغدو لا يعرف أكثرهم أنصار إخوانهم البعيدة، أو تلك التي تقع على

هامش ديار الإسلام، وبالتالي فالآقليات المسلمة تقع خارج دائرة معرفتهم، وعندما تنزل نازلة بال المسلمين في هذه المناطق التي نتكلم عنها فإنها لا تجد اهتماماً لدى المسلمين؛ لعدم معرفتهم بأهل تلك الديار، ولم يكن لها صدى واسع؛ لعدم السماع بذلك الأرجاء؛ فالجهل بالشيء يُضعف الاهتمام به) محنـة المسلمين في كوسوفا ص 14.

• (هؤلاء الجنـد أمرـهم واحدـ، سواء أكانـوا عربـاً أم فـرسـاً أم تركـاً، هـم عـسكـريـون، فـالـأـمـرـ ليس مـقـصـراً على جـنـسـ، أو خـاصـاً بهـ؛ فالـجـنـديـ الـذـي رـتـيـ تـرـبـية عـسـكـرـيةـ، وـعـاـشـ معـ السـيفـ وـالـرـمـحـ وـتـعـاـمـلـ مـعـهـماـ، هوـ غـيرـ الـذـي يـسـوـسـ الـأـمـورـ، وـيـدـبـرـ الشـؤـونـ، يـلـيـنـ لـشـخـصـ وـيـقـسـوـ عـلـىـ آخـرـ، يـسـتـعـمـلـ الـحـكـمـ وـيـضـعـ كـلـ شـيـءـ فـيـ مـوـضـعـهـ، وـالـجـنـديـ الـذـي يـعـيـشـ فـيـ الـثـكـنـاتـ، وـيـكـوـنـ عـلـىـ أـهـبـةـ الـقـتـالـ فـيـ كـلـ وـقـتـ، وـيـخـوـضـ غـمـارـ الـمـعـارـكـ حـسـبـ الـأـوـامـرـ الـتـيـ تـعـطـيـ إـلـيـهـ – هوـ غـيرـ الـذـي يـحـيـاـ بـيـنـ أـهـلـهـ، يـخـطـطـ لـالـمـعـرـكـةـ مـنـ وجـهـ نـظـرـ سـيـاسـيـةـ، وـيـبـحـثـ فـيـ النـتـائـجـ وـمـاـ تـؤـدـيـ إـلـيـهـ، وـإـنـ الـذـي يـحـيـاـ حـيـاةـ قـاسـيـةـ قدـ يـحـقـدـ عـلـىـ أـوـلـئـكـ الـذـينـ يـعـيـشـونـ حـيـاةـ الـمـتـرـفـينـ، فـيـعـمـلـ ضـدـهـمـ، وـيـحـاـوـلـ أـنـ يـسـلـبـهـمـ ذـلـكـ، فـإـذـاـ تـمـ لـهـ سـارـ عـلـىـ مـاـ كـانـواـ عـلـيـهـ.. وـهـذـاـ مـاـ يـكـوـنـ مـنـ الـعـسـكـرـيـيـنـ فـيـ كـلـ وـقـتـ!... وـهـذـاـ التـسـلـطـ الـعـسـكـرـيـ عـلـىـ الـحـكـمـ الـعـبـاسـيـ فـيـ عـصـرـهـ الثـانـيـ هوـ الـذـيـ أـضـعـفـ الـدـوـلـةـ، لـأـنـ هـؤـلـاءـ الـعـسـكـرـيـيـنـ يـنـتـمـونـ إـلـىـ شـعـبـ غـيرـ الـشـعـبـ الـعـرـبـيـ، كـمـاـ يـدـعـيـ دـعـاـةـ الـعـصـبـيـةـ الـعـرـبـيـةـ، وـعـنـدـمـ خـضـعـتـ الـدـوـلـةـ لـالـعـسـكـرـيـيـنـ، وـسـيـطـرـ الـجـنـدـ عـلـىـ مـقـدـرـاتـهـ بـدـأـ أـمـرـهـاـ يـضـعـفـ، وـشـأـنـهـاـ يـنـحـطـ، وـهـذـاـ الـأـمـرـ دـائـمـ، وـقـدـ يـكـتـسـبـ مـعـ سـيـطـرـةـ الـعـسـكـرـيـيـنـ بـعـضـ الـدـعـاـيـةـ الـخـارـجـيـةـ، وـالـهـيـبـةـ الـمـصـطـنـعـةـ، وـلـكـنـهـ أـمـرـ ظـاهـرـيـ، وـلـاـ يـلـبـثـ أـنـ يـنـهـارـ بـعـدـ زـوـالـ حـكـمـ الـطـاغـيـةـ، أـوـ مـعـ أـوـلـ مـعـرـكـةـ، وـإـنـ كـانـتـ صـغـيرـةـ؛ لـأـنـ الـشـعـبـ الـذـيـ أـذـلـ لـاـ يـمـكـنـ أـنـ يـقـاتـلـ بـهـ، وـالـفـرـدـ الـذـيـ جـوـعـ لـاـ يـمـكـنـهـ أـنـ يـتـحـركـ وـيـضـحـيـ بـأـوـامـرـ الـذـينـ جـوـعـوهـ) التـارـيـخـ الـإـسـلـامـيـ، الـجزـءـ الـخـامـسـ، صـ: 22.

• (يعـمـلـ الطـغـاةـ عـلـىـ إـذـلـ الـمـجـتمـعـ، فـيـضـغـطـونـ عـلـىـ الـحـرـيـاتـ، وـيـكـبـحـونـ كـلـ صـوتـ، وـيـطـلـبـونـ مـنـ النـاسـ التـزـلـفـ، وـإـلـاعـانـ الـخـضـوعـ، وـقـولـ غـيرـ الـحـقـ عـنـهـمـ، وـالـمـؤـمـنـ أـبـيـ، لـاـ يـنـكـسـ لـطـاغـيـةـ رـأـسـاـ، وـلـاـ يـنـذـلـ لـجـبارـ نـفـساـ، وـهـذـاـ مـاـ يـهـدـ كـيـانـ الـطـغـاةـ، وـيـزـعـجـ الـظـالـمـينـ، فـيـعـلـنـونـ الـحـرـبـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـيـنـ بـالـقـهـرـ وـالـضـغـطـ، وـالـسـجـنـ وـالـتـشـرـيدـ، وـالـخـلاـصـ مـنـهـمـ إـنـ تـمـكـنـواـ) رـحـلـةـ الـحـيـاةـ، صـ: 62.

• (يـجـبـ عـلـىـ الـعـالـمـ الـمـسـلـمـ أـنـ يـعـرـفـ أـهـدـافـ الـأـعـدـاءـ فـيـ دـيـارـ إـسـلـامـ خـلـالـ مـرـاحـلـ التـارـيـخـ، وـيـتـوقـعـ مـخـطـطـاتـهـمـ عـبـرـ الزـمـنـ الـمـاضـيـ، وـمـاـ يـتـخـذـونـهـ مـنـ أـسـالـيـبـ؛ وـذـلـكـ لـيـسـتـطـعـ هـذـاـ الـعـالـمـ أـنـ يـنـبـهـ النـاسـ إـلـىـ ذـلـكـ، وـيـحـذـرـهـمـ مـاـ يـمـكـنـ عـمـلـهـ، وـلـيـرـجـعـ الـمـجـتمـعـ إـلـىـ هـذـاـ الـعـالـمـ، فـيـوجـهـهـمـ وـيـرـسـمـ لـهـمـ الـطـرـيقـ السـلـيمـ، وـيـعـطـيـهـمـ الـحلـ النـاجـعـ، وـالـدوـاءـ النـاجـعـ، وـأـمـاـ إـظـهـارـ الـعـجـزـ وـقـولـ: لـاـ عـلـمـ لـيـ بـهـذاـ، وـلـاـ عـلـاقـةـ لـيـ بـالـسـيـاسـةـ، وـلـاـ أـجـيدـ مـعـرـفـةـ الـخـبـثـ وـالـمـكـائـدـ، وـلـمـ أـطـلـعـ عـلـىـ عـمـلـ الـمـاـكـرـيـنـ، فـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ تـضـعـفـ مـكـانـةـ الـعـالـمـ الـاجـتمـاعـيـ، وـبـالـتـالـيـ تـضـعـفـ مـكـانـةـ أـعـوـانـهـ وـالـذـينـ يـقـدـرـونـ الـعـلـمـاءـ وـيـحـترـمـونـهـ، وـيـتـنـمـرـ الـذـينـ يـخـالـفـونـهـ، وـيـرـفـعـونـ شـوـكـتـهـمـ وـيـتـطاـولـونـ، وـيـأـتـيـهـمـ الدـعـمـ مـنـ الـذـينـ يـحـارـبـونـ إـسـلـامـ فـيـ الـدـاخـلـ، وـمـنـ الـأـعـدـاءـ فـيـ الـخـارـجـ، الـذـينـ يـبـذـلـونـ جـهـدـهـمـ لـمـحـارـبـةـ إـسـلـامـ، وـالـعـمـلـ لـلـقـضـاءـ عـلـيـهـ، وـيـتـخـذـونـ أـعـوـانـهـمـ رـأـسـ حـرـبـةـ لـذـلـكـ..) الـوـاقـعـ الـمـرـ وـالـعـلـاجـ صـ: 7.

• (كـانـتـ الـمـرـأـةـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ سـلـعـةـ تـتـخـذـ وـسـيـلـةـ لـإـرـوـاءـ الـغـرـائـزـ، وـتـحـقـيقـ الشـهـوـةـ الـبـهـيـمـيـةـ، وـجـاءـ إـسـلـامـ فـأـعـطـاهـاـ حـقـهاـ، حـتـىـ إـذـاـ ضـعـفـ أـبـنـاؤـهـ، وـتـحـكـمـ أـعـدـاؤـهـ، رـغـبـواـ فـيـ إـعـادـةـ الـمـرـأـةـ إـلـىـ الـحـضـيـضـ، فـاتـخـذـوـهـاـ مـتـعـةـ، وـخـدـعـهـاـ بـرـفـعـ مـكـانـهـاـ وـإـعـطـائـهـاـ حـرـيـتهاـ باـسـمـ الـاـخـتـلاـطـ وـالـسـفـورـ وـالـتـبـرـجـ، فـفـقـدـتـ حـرـيـتهاـ، وـحـرـمـتـ مـنـ حـاجـاتـهـاـ الـفـطـرـيـةـ باـسـمـ مـصـالـحـهـاـ وـالـحـرـصـ عـلـيـهـاـ وـعـدـمـ التـعـدـ، وـمـحـارـبـةـ الـطـلاقـ، وـالـدـعـوـةـ إـلـىـ الـمـساـوـةـ، فـرـجـعـتـ تـئـنـ مـنـ الـعـلـمـ، وـالـإـهـمـالـ، وـاعـتـبـارـهـاـ مـنـ سـقـطـ الـمـتـاعـ، تـلـقـىـ إـذـاـ اـنـتـهـتـ الـحـاجـةـ مـنـهـاـ، وـنـالـ كـلـ رـغـبـتـهـ، وـإـذـاـ زـالـتـ نـضـارـةـ شـبـابـهـاـ، بـدـأـتـ تـبـحـثـ عـنـ عـمـلـ مـهـمـاـ كـانـ وـضـيـعـاـ لـتـؤـمـنـ لـقـمـتـهـ..) التـارـيـخـ الـإـسـلـامـيـ الـجزـءـ الـنـاسـ، صـ: 66.

• (يتبيّن أنَّه إذا أُهمِّل تطبيق العقيدة تفرقت الأُمَّة وفقدت وحدتها؛ إذ فريقٌ يفسد في البلد ليحقق شهوته، وفريقٌ ينشر الرعب ليصل إلى منصب ويتوّلى السيادة، وفريقٌ يسيء إلى أبناء الأُمَّة كي يجمع المال، وإذا لم يستطع هذا أو ذاك الوصول إلى ما تشتته نفسه، لا يجد مانعاً بمراسلة الأعداء والاتصال بهم، لتحقيق ما يصبو إليه ويسعى وراءه، وإن أصحاب الأهواء والشهوات يسقطون في دنياهم بما يقدمون به، وسيهودون إلى القعر في آخرهم، على حين ينجو الأبرار في دنياهم، ويكونون موضع تقدير واحترام، ويفوزون في الآخرة بإذن الله..) سقوط الهوا ونجاة الأبرار ص: 52.

• (لا بد للحق من قوَّة تدعمه كي ينطلق، وإلا حاول أهل الباطل كُبْتَه حتى لا يظهر، ولا بد للدعوة من قوَّة تحميها وتأخذ طريقها إلى الناس، والصراع بين الحق والباطل قديم، ويجتمع أهل الباطل ويتعاونون ضد الحق وأهله، ويبدو الحق بمقدار ما لحامله من قوَّة، والخلاف بين الدعوة إلى الله وخصومهم قديم أيضاً، ويلتقى أصحاب المصالح والأهواء والشهوات والنفوذ في وجه الدعوة؛ لأنَّ في نجاحها ضياعاً لمصالحهم ولما يسعى له كل أهل الفساد..) التاريخ الإسلامي الجزء التاسع، ص: 154.

• (إن اقتداء أبناء الأُمَّة برسول الله صلَّى الله عليه وسلم قولًا وعملاً يصح خط السير، ويوطد الأخوة، وبيني المجتمع السليم والأُمَّة الإسلامية بفكرها وهدفها، وتربيَّة أبنائِها، ووحدة أفرادها، وتماسك مجتمعها، وتكون بذلك أنموذجاً مثالياً رائعاً أمام العالم، وتكون حضارتها مثلاً لا يجارى، وأخلاق مجتمعها لا تبارى، فيقبل الناس نحو الإسلام؛ ليقطفوا ثمار الخير، فيحققوا المجد، وينالوا السعادة، ويكون الفوز العظيم، وتكون الدعوة إلى الله قد أثمرت، وهذه غايتنا، وهذا مبتغاناً..) الدعوة إلى الحق ص: 93.

• (هذه الأقليات المسلمة لا بدَّ من التعرُّف إليها، ودراسة أوضاعها ومشكلاتها ، وإمكانية مساعدتها للنهوض بها مما تعاني ، والأخذ بيدها نحو الطريق السليم ، لتحس أنَّ لها إخوة تربط معهم برابط العقيدة وأنَّها جزءٌ من الأُمَّة ، ومن أجل هذا فالطَّريق الطبيعي أن يتعرف المسلمون على هذه الأقليات ، لوضع يدهم على نقاط الضعف ومواقع التعب ، فلعلَّ الدراسات تصفُ العلاج ، وتضع الحلول لربط هذه الأقليات بأمتها الإسلامية بشكل صحيح وتمثل هذه الروابط..) التاريخ الإسلامي ، الجزء: 22 ، ص: 8 .

• (الشوري قاعدةً اجتهاديةً فيها بحثٌ عن الحق، وتنسيقٌ للجهاد، وعبادةً، وسمعٌ وطاعة، كما فيها إعدادٌ وتدريب، ومعرفةٌ لمواهب الرجال، وسدُّ لباب الإساءة، وهي واجبةٌ على المسؤول وعلى أهل الرأي، بل وعلى جميع الرعية، وكلُّ يتحرى الحق، ويلتزم النصح، ويشعرُ بالمسؤولية أمام الله تعالى..) التاريخ الإسلامي، الجزء التاسع، ص: 206.

• (تُعد المدرسة هي الأُسرة الثانية بعد البيت بالنسبة للناشئة؛ لذا يجب أن يكون المدرسون من أهل التربية والتعليم، والأخلاق والاستقامة؛ إذ هم قدوة طلابهم، وعلى المدرس أن يهتم بطلابه كما يهتم الآباء بأبنائه، ويعدهم كإخوةٍ صغَّرٍ وأبناءٍ له، ويكون أمامهم الأنموذج للرجل الصالح، والقائد الفالح، والقدوة الناصح، صورة المربِّي المسلم، يبذل جهده كاملاً لطلابه، ويساوي بينهم، وينحِّم لهم الأبوة والنصح، يتكلم لطلابه عن أسلافهم المربيين، والقادة الفاتحين، والعلماء الأفذاذ، ويشجع طلابه على تقليد مَن سبَّهم مِن هؤلاء، ويسعى المدرس أن يغرس حب هؤلاء السلف في نفوس طلابه؛ لما يبذلوه، ولمنهجهم الذي ساروا عليه..) الواقع المر والعلاج ص: 60.

• (المترفون عادةً أكثر الناس استغراقاً في المتعة، وأقربهم إلى الانحراف، بل في طليعة المنحرفين!، وعدم التفكير في المصير؛ لأنَّ كثرة المال تدعو إلى السيادة، والخلود إلى المتعة والراحة، وتيسِّر عمل الفسق، فترتفع فيه النفس، وتستهتر بالقيم، فلا تبالي فيها، وتعاظم بمالها، ما تستهتر بأعراض الآخرين، وتحاول أن تعوض لهم عنها بالمال؛ إذ يصبح المال كل

شيء في مفهوم المترفين، وبذا تفسد الفطرة، وتستجيب النفس لكل مفسدة) التاريخ الإسلامي، الجزء التاسع، ص: 132 .

• (قدر الله سبحانه وتعالى على العمل بالكتابة منذ أن بدأت العمل بالتدريس؛ إذ وجدت نصاً في المادة التي أدرسها، وهي الجغرافية، حيث المعلومات قليلة عن أوضاع المسلمين وأمصارهم، فوضعت لذلك سلسلة: "موطن الشعوب الإسلامية"، ثم وجدت تشويهاً في التاريخ الإسلامي؛ فوضعت سلسلة: "التاريخ الإسلامي"، وأتبعتها بسلسلة: "الخلافاء للتنمية والصفاء"، هذا بالإضافة إلى الكتب الأخرى من ثقافيةٍ وفكريّة، وبعد خمسة وأربعين عاماً تعب الجسم، وغلب الهم، ونضب الفكر، فألقيت القلم، وأرقت المداد، وأخفيت الأوراق و...، ولم تمضِ سوى شهورٍ حتى عاد الحنين، وفكرت أنني لم أَرَ من أعمال قدمتها في هذه الأيام تعرض يوم يصدر الناس أشتاناً ليروا أعمالهم، فأخذني الألم أن أعيش دون تقديم خيرٍ، وألم بي الحزن أن أكون حالياً الكفين يوم تعرض الأعمال، فرجعت إلى عقلي أبحث عن مادةٍ لفكري أقدمها لأمتى ذكرها بها عسى أن تنفع بها، وأنال أنا الثواب من رب العباد، توكلت على الله، وعدت للقلم، فأرجو من الله أن يوفقني للخير، وأن يهديني إلى سواء السبيل) الدعوة إلى الحق ص: 6.

مرضه ووفاته:

لم يزل شيخنا - رحمه الله - يكتب ويجمع، ويسمو بهمته إلى تحصيل ما يسمع، حتى أصابه المرض، وصبر وتحمل المرض، فضعف في آخر عمره، وذاق من أدواء العجز وال الكبر غاية أمره، إلى أن آن رحيل الراكب، وجرى على فراقه الدموع الساكي، وتوفي - رحمه الله تعالى - صبيحة يوم الأحد غرة صفر من سنة ست وثلاثين وأربعين وألف هجرية بمدينة الرياض، وكانت جنازته مشهودة، وأعداد من حضرها غير معروفة، وتأسف الناس عليه، وكان يوماً كثيراً المطر والوحول، فشكر الله له بره وتقواه، ورفع أعماله إلى درجات الأبرار ورقاه، وجزاءه عما قدم الجمعة الأولى، ورفع منزلته بالفردوس الأعلى.

تغمده الرحمن بالعفو والرضا

وجادَ ثراه ديمَةُ الرحماتِ

قضى وهو بالذكر الجميل مخلداً

كأن لم يفُزْ منه الثرى بمماتِ

شمائل سائلنا الرياضُ حديثها

فحَدَّثْ عنها الزهر بالنفحاتِ



أنموذج رسم الخرائط بخط المؤرخ الجغرافي الشيخ محمود شاكر



من اليمين أديب صالح  
زهير الشاويش، يوسف  
القرضاوي وفي الوسط  
محمود شاكر

المؤرخ الجغرافي الشيخ محمود شاكر بين إخوانه الأعلام

## التاريخ الإسلامي ٢٢-١ مواطن الشعوب الإسلامية في إفريقيا



محمد شاكر



محمد شاكر

صور بعض مؤلفات المؤرخ الجغرافي الشيخ محمود شاكر

الألوكة

المصادر: